الجمعة ١٣، آب، ٢٠١٠ RSS خدمة SHARE

بحث متقدّم بحث

متقي في دمشق ومحادثاته تركز على الوضعين في لبنان والعراق

«

اليمن: محاولة اغتيال مسؤول حكومي

«

طهران تزوّد «الحرس» الزورق «الأسرع» في العالم

«

لبنان: «14 آذار» مع تقديم «القرائن» إلى المحكمة الدولية وكتلة «المستقبل» تشدد على حصريتها في التحقيق والملاحقة

«

دورة غوانغشو الأكبر في تاريخ الآسياد

«

مصرع عسكريين في حرائق قرب مركز نووي في روسيا

«

اسرائيل تهدد بالانسحاب من تحقيق الامم المتحدة حول اسطول المساعدات الى غزة

«

المحكمة الخاصة بلبنان تدعو كل من لديه دليل الى عرضه عليها

«

أشكينازي "شخصياً" يتحمّل مسؤولية العملية على "أسطول الحرية"

«

اليوم أول أيام شهر رمضان المبارك

«

رمضان في مصر: ترشيد الزينات لأغراض كهربائية

الاربعاء, 11 أغسطس 2010

القاهرة - أمينة خيري

لو كتب للراحل محمد عبدالمطلب أن يعيد غناء أغنيته الشهيرة «رمضان جانا وفرحنا بيه» التي غناها قبل ما يزيد على نصف قرن، لأصر حتماً على أن يغير كلماتها. فهو لم يكن ليجرؤ على تحريض المواطنين بقوله «رمضان جانا أهلاً رمضان، نفرح وننصب لك زينة أشكال وألوان». فهذا النوع من الاحتفال قد يودي بصاحبه إلى السجن أو دفع غرامات باهظة أو كليهما، في ظل سياسة التقشف الكهربائي الصارمة المطبقة في شتى أنحاء مصر، والتي ستلقي بظلالها المظلمة على عدد الفوانيس الكهربائية الضخمة والزينات التي كانت تميز شوارع المدن المصرية.

هذا التقشف الإجباري الذي يجد المصريون أنفسهم ملزمين به مع بدء الشهر الكريم، يأتي في ظل الارتفاع الجنوني لأسعار الغالبية العظمى من السلع الغذائية، بدءاً باللحوم التي تعدى سعر الكيلوغرام منها في بعض المناطق حاجز المئة جنيه، ومروراً بالدواجن التي قفزت قفزة هائلة وغير مبررة في الأيام القليلة السابقة لشهر الصوم، وانتهاء بالسكر والرز اللذين يمر كل منهما بأزمة طاحنة منذ أسابيع.

وفي ظل رواج ظاهرة «شنطة رمضان» التي انتشرت هذا العام في شكل غير مسبوق، ويتهافت عليها ملايين المصريين، بعضهم بغرض التبرع بها للفقراء والبعض الآخر لاقتنائها، فإن الطريف ان رمضان تزامن مع موسم التحضير لانتخابات مجلس الشعب (البرلمان) المصري، ما دفع بعدد من المرشحين إلى استخدام «الشنطة» لجذب بطون الناخبين، ومن ثم أصواتهم. وعلى رغم القرار الذي أصدرته وزارة التضامن الاجتماعي بحظر استخدام «شنط رمضان» وسيلة للدعاية الانتخابية، إلا أن الازدحام والتكدس الذي تشهده أماكن توزيع هذه «الهدايا» من المرشحين أبرز دليل على أن القرار لم يدخل حيز التنفيذ، وهو ما يفسره بعض الخبثاء بأن أصحاب «الشنط» ينتمون الى «الحزب الوطني الديموقراطي» الحاكم.

وإذا كانت «شنطة رمضان» تحل جانباً من مشكلة السلع الأساسية من زيت وسكر ومعكرونة، إلا أنها تقف عاجزة أمام أزمة أخرى يتوقع أن تشهد تطورات سلبية قريباً. فالقرار الروسي بحظر تصدير

الأولى
أخبار عربية
أخبار دولية
الاقتصادية
رأي وأفكار
قضايا وتحقيقات
بريد القراء
آداب وفنون
تلفزيون
منوعات
علوم وتكنولوجيا
معلوماتية واتصالات
سيّارات
خدمات
ميديا
بيئة
صحة وتغذية
سياحة
رياضة
الأخيرة
ملاحق أسبوعية

PDF Version

نعم، اكثر من مرة
28%
نعم، مرة واحدة
10%
لا
18%
لا، لكن احب ان اذهب
21%
لا اهتم بالذهاب
22%
عدد الأصوات: 126

عيون وآذان (ما أخشى هو «الحلول الأخرى»)
جهاد الخازن
«

ريما - «وش دخلك»؟!
بدرية البشر

القمح الى الخارج، بما في ذلك مصر - أكبر مستورد للقمح في العالم - يعني أزمات خبز متوقعة في هذا الشهر الذي يزيد خلاله إقبال المصريين على الرغيف، سواء المدعوم أو المنزوع الدعم. ويتخوف كثيرون من أن تكون أزمة القمح الروسي مبرراً للاتجاه الرسمي الذي يميل إلى «تخفيف» حجم الدعم للخبز، وهي الخطوة التي يخشى كثيرون من أن تعكر ما تبقى من «سلم اجتماعي» في مصر.

ويشير واقع الحال إلى أن الخبز لم يعد المهيمن الأوحد على منظومة السلم الاجتماعي، بل إن سلعاً غذائية أخرى دخلت منظومة ضمان هذا السلم أو تهديده. فقد فوجئ المصريون بقفزات هائلة حققها التمر الذي كان العامل المشترك على كل الموائد الرمضانية المصرية الفقيرة منها والثرية. فبعدما كان سعر الكيلو يبدأ من جنيهين للأنواع الرخيصة و صولاً إلى 20 جنيهاً لأجود الأنواع، وجد الفقراء أنفسهم مضطرين إلى تقليص استهلاك التمر بعدما تضاعفت أسعاره، وكاد يُرفع عليه شعار «للأغنياء فقط».

ويمكن القول إنه لم يتبق ما يوحد جموع الصائمين هذا العام سوى روح رمضان الدينية من صوم وصلاة وتلاوة القرآن الكريم من جهة، وروحه الدرامية من لهث وراء عشرات المسلسلات وبرامج المقالب والكاميرات الخفية والحوارت الفكاهية من جهة أخرى، في حال لم ينقطع التيار الكهربائي.

«

«حزب الله» شارلوك هولمز لبنان
رندة تقي الدين
«

عباس بين الطاعون والكوليرا
عبدالله اسكندر
«

«دكتور مابوزى»: السينما والتباسات صعود النازية
ابراهيم العريس
«

عيون وآذان (مؤامرة يطبخها أنصار إسرائيل)
جهاد الخازن
«

-

مواضيع ذات صلة

اضف تعليق

الاسم: *

البريد الالكتروني: *

بريدك الإلكتروني لن يظهر علناً احتراماً للخصوصية

الصفحة الالكترونية:

الموضوع:

رمضان في مصر: ترشيد الزينات لأغراض كهربائية

التعليق. تختار "الحياة" عدداً من التعليقات الرصينة وتنشرها في زاوية "بريد" بطبعتها الورقية: *

Input format

معاينة التعليق

أرسل التعليق